. @ 250 @

ومن إطلاق الإهطاع في اللغة بمعنى الإسراع قول الشاعر : ومن إطلاق الإهطاع في اللغة بمعنى الإسراع قول الشاعر : % (بدجلة دارهم ولقد أراهم % بدجلة مهطعين إلى السماع) % .

أي مسرعين إليه . قوله تعالى : { وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى الاٌّ صْفَادِ } . بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن المجرمين وهم الكفار يوم القيامة يقرنون في الأصفاد وبين تعالى هذا المعنى في مواضع أخر كقوله : { وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَاناً ضَيّقاً مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُوراً } ونحو ذلك من الآيات . .

والأصفاد : هي الأغلال والقيود ، واحدها : صفد بالسكون وصفد بالتحريك . ومنه قول عمرو بن كلثوم : والأصفاد : هي الأغلال والقيود ، واحدها : صفد بالسكون وصفد بالتحريك . ومنه قول عمرو بن كلثوم : % (فآبوا بالنهاب وبالسبايا % وأبنا بالملوك مصفدينا) % .

وقوله تعالى : { وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى الاٌّ صْفَادِ } . قوله تعالى : { وَتَغْشَى وُجُوهَهُمْ النَّارُ } . بين في هذه الآية الكريمة أن النار يوم القيامة تغشى وجوه الكفار فتحرقها ، وأوضح ذلك في مواضع أخر كقوله : { تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ } وقوله : { لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لاَ يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلاَ عَن ظُهُورِهِمْ } . إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { هَاذَا بَلاَغٌ لّلنَّاسِ } . بين في هذه الآية الكريمة أن هذا القرآن بلاغ لجميع الناس وأوضح هذا المعنى في قوله : { وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَاذَا الْقُرْءَانُ لاٌّ نذِرَكُمْ بِهِ وَمَن بَلَغَ } وبين أن من بلغه ولم يؤمن به فهو في النار كائناً من كان في قوله : { وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الاٌّ حْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلاَ تَكُ فِى مِرْيَةٍ مّنْهُ } . قوله تعالى : { وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُوَ إِلَاهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ } . بين في هذه الآية الكريمة أن من حكم إنزال القرآن العظيم العلم بأنه تعالى إله واحد ، وأن من حكمه أن يتعظ أصحاب العقول . وبين هذا في مواضع أخر فذكر الحكمة الأولى في أول سورة هود في قوله : { كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءايَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللَّهَ } ، كما تقدم إيضاحه ، وذكر الحكمة الثانية في قوله : { كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ